الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة
كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها — تخصص نقد ومناهـــــج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

تحت عنوان

قراءة في كتاب الشعرية العربية " الأنواع والأغراض " للدكتور رشيد يحياوي

من اعداد الطالبة:
عيبوط أسماء

تحت اشراف الأستاذ :
الدكتور : دين العربي

السنة الجامعية: 2020 / 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يارب لا تدّعني أصاب بالغرور اذا
نجحت.....وأصاب باليأس اذا فشلت.....بل ذكرني
دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح
بعد الفشل .يارب.....علمني أن التسامح هو أكبر
مراتب القوة وأن حب الانتقام هو أول مظاهر
الضعف...يارب..إذا جردتني من المال اترك لي
الأمل وإذا جردتني من النجاح اترك لي قوة العناء
حتى أتغلب على الفشل ...وإذا جردتني من
الصحة اترك لي قوة الايمان .يارب..إذا أسأت
للناس أعطيتي شجاعة الاعتذار وإذا أساء الي
الناس أعطيني شجاعة العفو.
يارب...إذا نسيتك لا تنساني.
أميـــن....

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بعد شكر المولى عز وجل وهو المستحق للشكر والثناء على فضله ونعمه ما يليق بأقلامنا ومنه ما يليق بكرمه

يشرفني أن أتوجه بالشكر الى أستاذي الفاضل "الدين العربي" الذي تحمل عبء الاشراف على بحثي هذا ومساندته لي إلى غاية اللحظة الأخيرة.

وأتقدم بالشكر الجزيل الى كل أفراد معهد اللغة العربية وآدابها إطارات وأساتذة.

أسماء

إهداء

الى الذين قدس الله مكانتهما وأولهما منزلة الاجلال الى التي تألمت لبكائي وابتسمت لفرحتي وتعبت لأجلي الى التي حرمت نفسها ومنحتني، الى أغلى جوهرة في الوجود الى صدر بعمق البحر ضمني اليه ،الى التي انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر الى التي جعل الله الجنة تحن أقدامها" **أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها وأرضاها عني** "

الى الذي لا تفارقني ابتسامته، الى الذي رباني على مكارم الأخلاق الى الذي تحمل من أجلي الشقاء دون أن يعرف الملل، الى فرحتي الدائمة ومثلي الأعلى "**والدي العزيز أطال الله في عمره وجعله فخرا لي** ".

إلى ابنتي الغالية إيناس وولدي عبد الكريم.

الى من ساندني في دراستي صاحب المعدن الطيب رفيق دربي زوجي العزيز.

اهداء خاص جدا الى راعم العائلة مروى، هبة، والأخ محمد.

..... الى كل طلبة السنة الثالثة قسم اللغة العربية وآدابها.

الى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.. الى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا.

أسمـــاء

مقدمـــــــة

نال موضوع "الشعرية العربية" إهتمامًا بالغاً من طرف الكتاب والنقاد ، كونــه فريد من نوعه بين الأصناف الأدبية الأخرى عامـــــة ، إذ أُعِّدَ موضوع جدلٍ لذلك تعددت معانيه وتشابكت تعاريفه لإحتواعه على مواطن عديدة اللبس.

حبث تهدف إلى كشف ما يحتويه النـص الأدبي وطريقة تحقيقه لوظائف جمالية واتصالية وبذلك يمكن القول بأن الشعرية العربية هـي قوانين الابداع الفني تأسست على وعي ثقافي حضاري محكوم بالثورة التي تقوم بالرفــض والتجاوز والتخطي بحيث يعد الناقد المغربي **" رشيد يحباوي"** مـــن أبرز المنظرين العرب للشعرية العربية من حيث الأنواع والأغراض وآراء بعض النقاد حول هذه الأخيــرة ، وقد تميز عن غيره من العرب كونه صاحب رؤِية شاملة لم تقتصر على المفهوم فقــط

ومن بين الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الكتاب هو ميوله لإبداعــه وآلياته في الشعرية العربية ومحاولة الغوص في غمار أنواعها وأغراضها، ولمعالجة هـــذه الدراسة استوحيت موضـــوع كتاب بحثي المعونن ب **" الشعرية العربية الأنواع والأغراض " " لرشيد يحياوي"** ، وذلك مـــن خلال اتباع خطة منهجية اشتملت على مقدمة وثلاثة مطالب في كل مطلب ثلاثة مباحث وخاتمة.

الفصل الأول

تقديـــــــــــــــة الكتاب

مباحث الفصل

- المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب
- المبحث الثاني: السيرة الذاتية للدكتور "رشيد يحياوي"
- المبحث الثالث: ملخص الكتاب

1-1 البطاقة الفنية للكتاب

- **عنوان الكتاب:** الشعرية العربية الأنواع والاغراض

- **تأليف :** رشيد يحياوي

- **الناشر :** افريقيا الشرق

- **تاريخ النشر :** 1991 م

- **بلد النشر :** المغرب

- **نوع الورق :**

- **نوع الخط :** متوسط وواضح

- **الحجم :** 17 x 19

- **عدد صفحات الكتاب :** 131 صفحة

- **عدد الفصول :** 4 فصول

- **الطبعة :** الأولى (طبعة عامة عادية)

- **لون الغلاف :** ابيض

- **شكل الغلاف :** عادي

- **عدد العناوين الكبيرة** : 22

- **عدد صفحات لكل فصل**

الفصل الأول : من 11 الى 52 صفحة

الفصل الثاني : من 54 الى 95 صفحة

الفصل الثالث : من 99 الى 115 صفحة

الفصل الرابع : من 119 الى 129 صفحة

1-2السيرة الذاتية لرشيد يحياوي

- **الاسم واللقب :** رشيد يحياوي

- **تاريخ و مكان الازدياد :** 1961 بالمغرب

- **المهنة :** أستاذ تعليم العالي

- **مكان العمل :** كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير المغرب 1989

الشهادات المتحصل عليها :

- البكالوريا المغرب 1980.

- الاجازة في الادب العربي – المغرب 1984.

- الماجيستر في النقد العربي جامعة عين الشمس مصر 1988.

- دكتوراه الدولة في النقد العربي – جامعة ابن زهر – المغرب 2000.

- يشرف على مناقشة وتأطير بحوث الاجازة و شهادات الدراسات الجامعية المعمقة و الماستر و أطارح الدكتوراه وملفات التأهيل الجامعي.

- عضو وحدة التكوين في التواصل وتحليل الخطابات المختصة في الاشراف على الدكتوراه بكلية الآداب بأكادير.

- عضو وحدة التكوين لما بعد الاجازة في الماستر والدكتوراه لعلم النص وتحليل الخطاب بكلية الآداب بأكادير.

- عضو اتحاد كتاب المغرب والكاتب العام لفرعه بأكادير سابقا لثلاث دورات.

- عضو مؤسسة الأسبوعية الأفق الجديد وتراس تحريرها.

ظهورها سنة 2004 الى سنة 2008

- كتب عمودا أسبوعيا في جريدة الوطن الان لمدة اكثر من اربع سنوات

- شارك في العديد من الملتقيات والندوات داخل المغرب وخارجه في مصر والأردن وتونس والبحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية .

- عضو جائزة المغرب للكتاب لدورة 2009.

الإصدارات

الشعرية العربية الأنواع والاغراض : - دار إفريقيا الشرق , المغرب ط 1 /1991/1.

- مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية :- دار افريقيا الشرق المغرب ط 1991/1/ 1- ط 1994

- شعرية النوع الادبي : - في قراء النقد العربي القيم افريقيا الشرق المغرب .

- القاهرة الاخرى يوميات وكالة الصحافة العربية 1/1997 ط 2/1999.

- محمد السيد غيني وحديث القصيدة المغربية (بالاشتراك) منشورات مؤسسة منتدى أصيلة المغرب 1999.

- الشعر العربي الحديث دراسة في المتجر الأصلي افريقيا الشرق المغرب ط 1998/1.

- الشعري النثري منشورات اتحاد كتاب المغرب 2001.

- مدارات ثقافية وفكرية (بالإشراك) منشورات جامعة ابن زهر المغرب 2006.

- النص ولغوه منشورات وكالة الصحافة العربية 2007.

- قصيدة النثر العربية دار افريقيا الشرق المغرب ط 1/2008.

- متفق بالنظر ديوان شعر منشورات اتحاد كتاب المغرب 2012.

- التبالغ والتبالغية : نحو نظرية التواصل في التراث منشورات دار كنوز الأردن 2013.

- في انواعية الشعر في المملكة العربية السعودية والدار العربية تأشرون بلبنان 2014.

3-1 ملخص الكتاب

1-3-1 ملخص مقدمة الكتاب

استهل الكاتب رشيد يحياوي في مقدمة كتابه الشعرية العربية الأنواع والاغراض بالبحوث التي قام بها النفادللتفسير ماهية الشعر فراو انه ليس نوعا واحدا بل عدة أنواع وانه نمط خطابي ابداعي ادبي يعتمر كل معاني الجمال .

إضافة الى ذلك وجدوا أيضا ان النمط المثالي في الادب العربي يمتاز بوجود مثل هاته الاشكال التي تحاز الى الشعرية حيث قسموا هذا الأخير الى عدة اقسام وهي مثل سائر روتنشبية نادر واستعارة قريبة وعرف على انه تقسيم بلاغي باعتبارهم عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها .[1]

فبداية قام ابوزيد القرشي يوضع تصنيف طبقيا للشعر فمثلا جعل في جمهرته نتعا وأربعين قصيدة ثم يقسمها الى سبع طبقات في كل طبقة سبع قصائد ثم بعدها طبقة السموط والتي تعرف بالمعلقات ثم تليها المجهرات المنتقيات والمذهبات والمراثى والمشوبات والملحمات فهو يختلف جذرية مع باقي الشعراء فمثلا ابن سلام اعتمد على الترتيب في الغالب على كثرة انتاج الشعر لأقاويل مع تعدد الأغراض.[2]

أيضا صنف الشعر الى سحر وشعر عند لسان الدين ابن خطيب (766ت) وعند ابن شعيد الاندلسي فقسمه الى مرقصات ومطربات.

1- شرح ديوان الحماسة : ص 01- 10
2- السمط خيط التطمير لأنه يعلق و قيل هي قلادة أطول.

بعدها قام بتصنيف الاقاويل الشعرية على انها اما ان تتنوع بأوزان او بالمعاني كما تطرق لمسالة الوزن التي تدل على الشكل فقد شكل عند اغلب النقاد محورا يميزه الشعر كذلك تعرض الى ضيق الكمي للشعر عند ابن وهب وصفي الدين الحلي الذين جمعوا كل الأنواع والاغراض الشعرية ولذلك تطرق المؤلف الى توضيح العلاقة بين الشعر والخطابة والرسالة.[1]

1- رسالة في قوانين صناعة الشعر صحق فن الشعر: ص 151-152

2-3-1 ملخص الفصل الأول للكتاب

تناول الكتاب في الفصل الأول الكم في الشعر حيث رأى ان هناك اختلاف كبيرين المقطعة والقصيدة فلا ينحصر الفرق في القصر والطول فالنقاد او انهما يختلفان لذلك منبر وهما خصائص أخرى يجعلهما بمثابة نوعين فرعين لنوع القريعين .

- كما قد أشار المؤلف الى بعض الآراء والتصنيف في الشعر عند العرب فقام بالأميبية بين الندفة والقطعة وكذلك البيت اليتيم (درة اليتيمة) الذي اعتبره عنصر مكمل لأنه يحمل المعاني والدلالات بالإبداع ثم انتقل بعد ذلك الى القصيدة.

- فكل من النقاد يرى حسب اية ان القصيدة تحتوي عشرون بيتا على الأقل اما النتفة فهي عندما يبلغ الشعر بيتين او ثلاثة والقطعة فهي عندما يبلغ الشعر عشرة ابيات واليتيم هو البيت الواحد فهو يجتاز بالإبداع والتكثيف ولكن النقاد العرب تقوا ذلك تماما فراو ان البيت الواحد ليس شعرا .

كذلك وجد النقاد اختلافات كبيرة بين المقطعة والقصيدة لدرجة التفاوت فالمقطعة تمتاز بالقصر عكس القصيدة التي تمتاز بالطول فلأول جزء من الثاني اما من حيث توظيف الاقاويل والمواقف التي توظفان فيها فالقصيدة توظف فيها المشهورات كالأعذار وندار والتذهيب والترغيب والإصلاح بين القبائل على راي الخليل اما المقطعات فقد خص بها أبو تمام كتاب سماه ديوان الحماسة فهي تمتاز بوجود مصطلحات ومعاني قليلة فسبيل الشاعر فيها التخطي نحو الشرف وتحقيق الفائدة اما القصيدة فمعانيها كثيرة ما لا يجعلها شريفة ولكن حازم القطاجين يرى عكس ذلك تماما .

بعد ذلك ذكر المؤلف في نفس الفصل الأول وتحدث عن تصنيف ابن وهب فبعدما كان الشعر على نموذج المعلقات والمقطعات مقطعان الصعاليك بالخصوص حاول النقاد الخروج عن ذلك النظام بعدما استحوذ واخذ حصة الأسد في الادب في ذلك الوقت ليظهر مصطلح اخر ومهم جدا وهو الجزء وهو نوع من أنواع الشعر لكن النقاد لم يجتهدوا في تفسيره ودراسته بشكل عام فهذا المصطلح لم يعد صالحا لفترة أطول نظرا لأسباب قد يكون منها قصيره الذي لم يهيئه لرصد المواقف الحاسمة التي تقتضي تبليغ الخطاب بأكبر توسع في اللغة او من قلة وجود النصوص الرجزية المروي عن عهد القديم حيث دام لفترة أطول واعتبر فاصلا بين المرحلتين لمرحلة النتف ومرحلة القصيد الرجز واعتبر أصلا للقصيد كان يمثل الادب الشعبي الجاهلي لا يجد من يسنده فيما وصف النقاد العرب القصيد الكامل وكل قيمه الابداع الا ان الرجز كان عكسه ونقيض لذلك ويمكن ان نضيف الى ذلك الحظ من قيمته لأسباب لغوية واجتماعية واسلوبية ودينية كما حددوا ميزان تميزه عن القصيد في القوافي والبحر فقد ظل هذا المصطلح مهمشا رغم انه عاش الى حيث القصيد الذي يدل على طابع مصطلحه على طاقة إبداعية تتحقق في القصيدة التي هي بدورها اصطلاح يدل على كل نص حقق تلك الطاقة الا ان الساحة الشعرية لم تبق خالية للكتابة في القصيد والرجز فقط فلقد بد ان محاولات جديدة في الظهور منذ الفترة الاموية وبداية العباسية واخذت هذه المحاولات من التصرف في الاوزان والقوافي ولعل أولى المحاولات التجديدية للخروج على نظام القصيدة التقليدية في صدر الدولة العباسية ومن ثم ظهور اشكال عرفت بالمواليا و المخمسات والمسمطات والمزدوجات ولعل مر على ذلك اصل راجع الى الحياة الجديدة التي ضاقت بالقصيدة القديمة .

- اما فيما يخص المسمط والمزدوج عنهما الدكتور رشيد يحياوي حيث عرف المسمط على انه نوع او شكل شعري اخر يوظف لحور القصيدة مدمنيرا عنه بتوظيف كم القافية ومناسبتها العدد معين من الابيات ففي هذا الشكل الشعري يظهر القافية الثانية كاهم سحقه مائز واذا عدنا الى اصله في تسمية فسترى ان ابوقاسم الزجاجي انما سمي بهذا الاسم تشيدها بسمط اللؤلؤ وهو سلكه الذي يصحبه ويجمعه مع تفرق كلي .

واما القسم الأخير من تصنيف ابن وهب فهو مزدوج وهو احد صور الرجز من اشكال تنظيم قوافيه في هذان ان تضيف وتقسم عادل ومتهج يلانه وضع كل شكل في مكانه وهو تقسيم بشائع لكن ما يميزه ان منهاجيته هي ضبط التفرعات وعدم النزوع الى الحصر ويليه بعد ذلك نضيف صبغي الدين الحلي اذ يضف الشعر في ثلاث خانات وهم المعربة ونصف المعبة القيد معربة فهذا التضيق يقودنا نحو نزعه حصرية إحصائية واضحة وملخص تصنيف كالتالي .

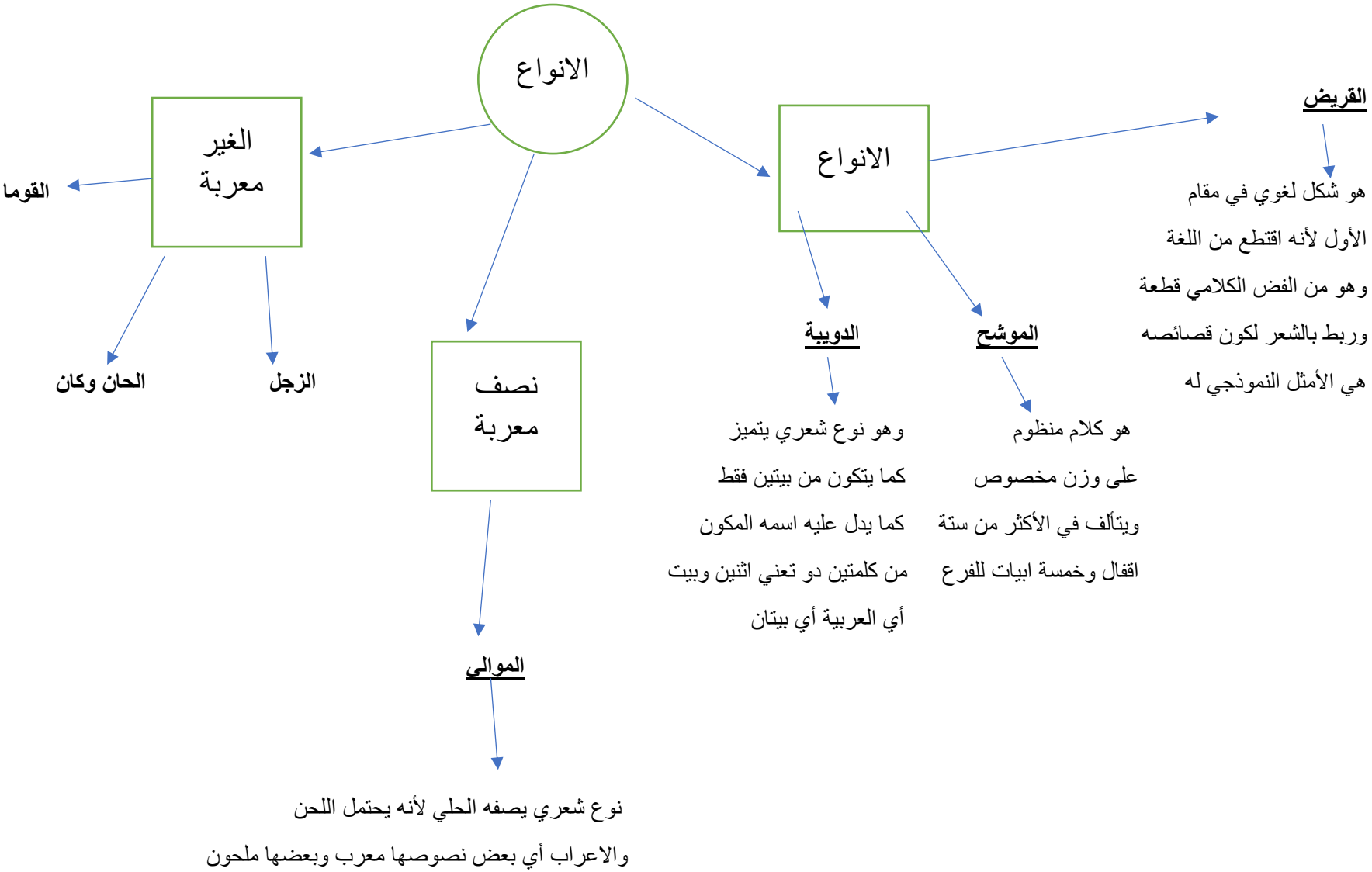
الانواع
الانواع
القريض
هو شكل لغوي في مقام
الأول لأنه اقتطع من اللغة
وهو من الفض الكلامي قطعة
وربط بالشعر لكون قصائصه
هي الأمثل النموذجي له
الموشح
هو كلام منظوم
على وزن مخصوص
ويتألف في الأكثر من ستة
اقفال وخمسة ابيات للفرع
الدوبية
وهو نوع شعري يتميز
كما يتكون من بيتين فقط
كما يدل عليه اسمه المكون
من كلمتين دو تعني اثنين وبيت
أي العربية أي بيتان
الغير
معربة
القوما
الحان وكان
الزجل
نصف
معربة
الموالي
نوع شعري يصفه الحلي لأنه يحتمل اللحن
والاعراب أي بعض نصوصها معرب وبعضها ملحون

1-3-3 ملخص الفصل الثاني للكتاب

أما في الفصل الثاني من الكتاب فيتناول الأغراض الشعرية عند القدماء في ضوء نظرية الانواع الأدبية المغربية وفي هذا الصدد قام المؤلف أولا بتعريف مفهوم الغرض استنادا على لسان العرب حيث يعرفه على انه الهدف والحاجة والبغية والشاعر وهذا الغرض يحتمل وجهين فقد يكون هدفه هو المتلقي نفسه فيكون غرض مدح وغرض هجاء وغرض فخر وهنا يكون الهدف الشاعر تجاوز القصيدة وارضاء الاخر او نيل عطائه فالغرض هو قصد شيء او شخص خارجي اما الوجه الثاني فلا يكون القصد خارجي بل داخلي فيصور فيه الشاعر شيئا ليريد به شيئا اخر مثلا الناقة دلالها هي التعب والسفر الطويل ليؤثر الممدوح قد يشترك الوجهان في الغالب على غرض وهو الغزل فيتثنى الشاعر قصيدته دون تحديد المرأة فيكون الغزل غرضا بالمعنى الأول.

عرج المؤلف على مصطلح مهم الا وهو الصيغة حيث اختلف العلماء وتداخلت وجهات النظر حول هذه المسالة فابن قتيبة يرى ان الكلام أربعة امر واستخبار وخبر ورغبة فزهم اخرون انهم عشرة نداء ومسالة وامر وتشفع وتعجب وقسم وشرط وشك واستفهام والبعض الاخر حذف الاستفهام .

لتداخله مع المسالة كما اعتقد اخرون انهم سبعة الا انه وفي الأخير ذهبوا الى اختيار احسن تقسيم وهو تقسيم الانشاء الى طلبي وغير طلبي .

وكان ثعلب يرى ان هناك قرينة بين القاعدة والغرض فلأول اصل والثاني فرع يقول ثعلب ثم تتفرع هذه الأصول الى مدح وهجاء ومراث واعتذار وتشبيه واقتصاص اخبار وبذلك فهو يقدم شواهد شعرية لهذه الأغراض لكنه لم يوقف في بعض المسائل على حسب راي المؤلف مثلا انه لم يقسم الخاصية اللسانية ابداع

الشعري العربي وعلاقتها الجدلية بالسلوك الإبداعي في اللغة وفي الأفعال والضمائر التي استخدمها في الصيغة.

اما فيما يخص الهرم فقد تشابكت الآراء النقاد حول تصنيف الأغراض ذلك لكثرتها بحيث يصعب ذكرها كلها حيث قام عبدالكريم النهشلي بوضع مخطط مسطر وهو كالتالي:

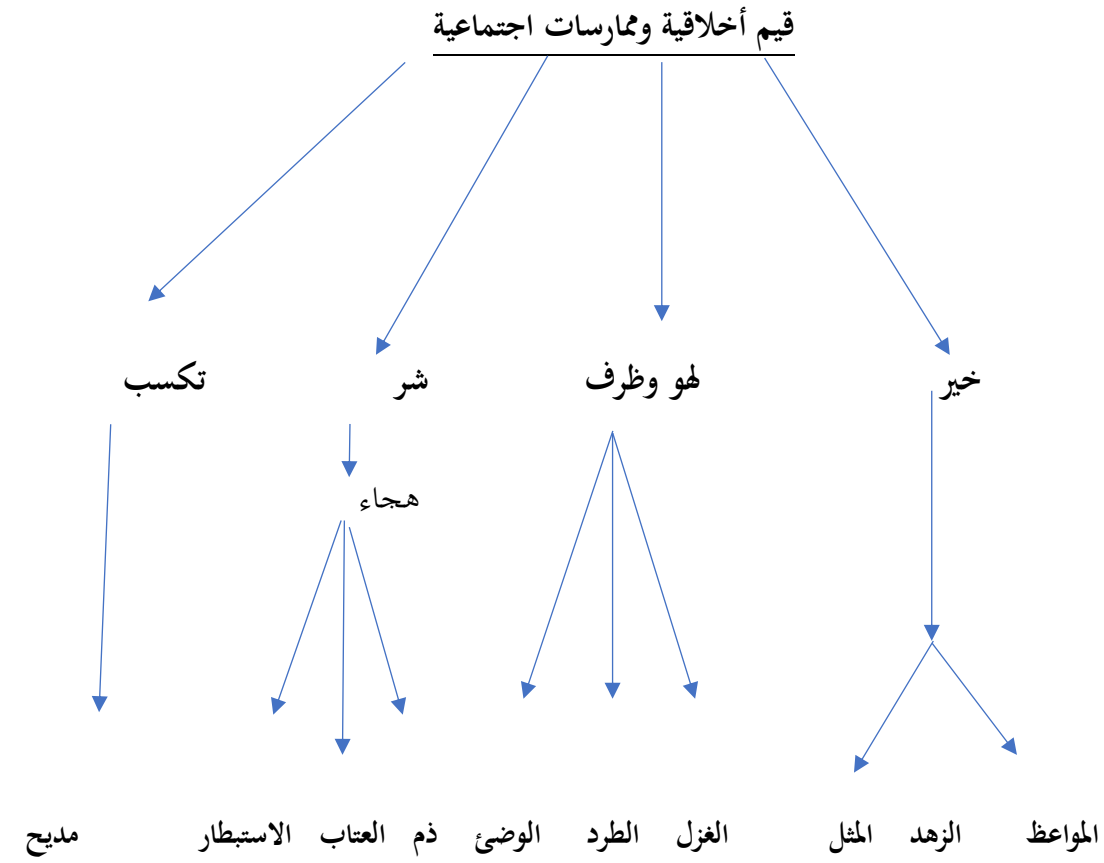

يمثل هذا التحليل تصنيف غير فني حاول فيه الخروج عن التصنيف الهرمي لأغراض من قيم أخلاقية وممارسات اجتماعية على حسب راي المؤلف لكن هذه القضية تبقى محل تساؤل فهي تتعلق بالأنماط.

الانتقاء التحليلي : سمي بذلك لأنه يعمل على انتقاء ماهوا ساس في الأغراض الشعرية سواء كان معلنا وغير معلن بحيث تجد قدامى قد جعل واختار منها المديح والهجاء والنسيب ولمراثي والوصف والتشبيه فهي تدخل ضمن نطاق معاني الشعر فاغلب الشعراء يميلون الى هاته الأغراض الستة بينما ابن رشيق عرج الى أغراض أخرى وأضاف الى ما ذكر عند قدامى ضمن اقتضاء واستحار الوعيد والانذار والاعتذار .رغم اشتراكهما في نفس الأغراض الا انهما اختلف في الحقول الأربعة وفي تصنيفات المدح وفي درجات التفاوت بين الملوك والوزراء والعلماء والامراء وفي عدة قضايا أخرى كمسالة الهجاء .

- النفس : يرى المؤلف في هذا الاتجاه التصنيفي نفسي ان كل ما يتعلق بالإشارات والآراء المختلفة يمتاز بصفة الوعي فحازم يربط الأغراض بالأحوال النفسية فهو بذلك متأثر بأرسطو وبمذهبه فهو بذلك قد أضاف لنا نظرية الأغراض في النقد العربي وهي عدم رؤية الأغراض من زاوية الموضوعات فقط بل أيضا من جهة البناء والتركيب الفني لتلك الموضوعات النقاد والتداخل : قد أشار المؤلف ان قدامى وابن رشد وحازم وغيرهم من النقاد الاخرين البارزين في الساحة الأدبية سعيهم اثبات نقاء كل واحد منهم قصيدته وضرورة نقاء الأغراض فعلى الشاعر احسان الألفاظ واختيارهم وان تلك القيمة تتحقق ما لباما في القصيدة البسيطة لأنها تحتوي على غرض واحد كذلك يعرض المؤلف لمسالة في غاية الأهمية والتجاوز التداخل بين الأغراض كتداخل المدح بالرثاء وتداخل بالفخر والاعتذار وتداخل الهجاء بالعتاب والوعيد والانذار أحيانا .

اما الغزل فيمكن ان يتداخل فيه العتاب والاعتذار والتسيب ويرى المؤلف ان الوصف باعتباره تصويرا مع المحاكات والتشبيه والتمثيل والاختيار.

ولتدعيم فكرته يضرب المؤلف مثلا على ان العتذار يتداخل مع المدح وذلك كما هو واضح في البيت التالي :

فَلِئَنكَ شَمْس والمُلوُك كَوَاكِبٌ إذَا طَلَعَت لَمْ يَبْد مِنْهُم كَوكَب

ويرى المؤلف ان الأغراض تتجاور بعضها مع البعض في نفس القصيدة مستندا في ذلك الى ابن معتز حين أضاف في كتابه البديع بابا اسماه حسن الخروج من معنى الى معنى ويستند كذلك الى ابن طبا طبا في كتابه عيار الشعر حين عد هذا الخروج تخلصا فيتخلص من الغزل الى المديح ومن المديح الى الشكوى ومن الشكوى الى الاستماحة ومن وصف الديار والاثار الى وصف القيافي والتوق ومن وصف الرعود والبرق .....

ومن الافتخار الى اقتصاص مكثر الاسلاف ومن الاستكانة والخضوع الى الاستحقاب والاعتذار .

-3-4 ملخص الفصل الثالث للكتاب

أما الفصل الثالث فيعرض فيه المؤلف تصنيفات لأنواع الشعرية واختلافات النقاد والآراء حول تصنيفات من حيث اسمها وتصنيفات بلاغية ترى إلى قيمة الأنواع في سلم البلاغة واخرى منطقية نشاط الأنواع من حيث قياسها المنطقي وتصنيفات دينية تجمع بين أدبية القران وأدبية الأنواع بالإضافة إلى تصنيف الأدب إلى شعر ونثر ولابد من التأكيد والتنويه على أن هذا التصنيف الأخير يجعل الشعر والنثر بعضهما في مقابل بعض كقسمين مستقلين يتوزع عليهما الكلام.

حكم المفاضلة :يبدأ المؤلف بالحديث عن المفاضلة عند اليونان ويخرج بنتيجة مفادها أن أفلاطون يفضل الشعر الغنائي وهذه النتيجة تحتاج إلى نظر فأفلاطون لم يرفض من الشعر الغنائي ولم يقص من جمهوريته إلى الشاعر الذي يهدف إلى إحداث المتعة لأن خطورته الكبرى تكمن فيما يبعثه في قلوب الآخرين من اللذة والطرب فإن كثيرا من الفضلاء اللاذين ينبغي أن تحذو حذوهم قد أبعدوا أنفسهم عن هؤلاء الذين يلهبون العواطف ويثيرونها ويغررون بالشباب ويفسدون أخلاقهم لذا عد أفلاطون الشعر الغنائي مفسدا للأخلاقوأوجب على شباب أثينا الابتعاد عنه وأعتبر أن الشعر الذي يجب أن يُسمع ويُحتدى به هو الشعر الملحمي لإشادته بالبطولات.

5-3 ملخص الفصل الرابع للكتاب

تحدث فيه المؤلف عن بعض نقاط الاختلاف والاتفاق بين الخطابة والشعر إذ لم تكن علاقة وتضاد، بل كانت علاقة الوعي بالتقارب بينهما قديما ، ويرى إمكان الجمع بينهما لأن القصيدة في هذه الحال تكون كالخطبة من حيث أنها ملقاة على الجمهور، قاصدة الإقناع في تبني بعض المواقف.

وفي الأخير ذكر لنا المؤلف عن الاختلاف الكامن بين الرسالة والشعر اللذان حظيا بمكانة إدارية وسياسية هامة بالرغم من أن الشعر كان أشهر أنماط الأدب العربي ،لكنه لم يكن مبنيا على الإرتباط ، وعايش نمطا آخراً ، وهي الخطابة التي كانت ذات صلة مباشرة بالدولة وأجهزتها ، ولكن هذه الصلة لم تدم طويلا نظرا لسقوط الدولة الأموية وميلاد الدولة العباسية ، لتكون الرسالة بذلك أكثر أنماط الأدب ملائمة لخدمة مختلف الأغراض السياسية.

الفصل الثاني

مرجعيـــــــــــــة الكتاب

مباحث الفصل

- المبحث الأول: المصادر والمراجع للكتاب
- المبحث الثاني: المرجعية الثقافية لمصطلح الشعرية
- المبحث الثالث: أسلوب المؤلف

1-2 مصادر ومراجع الكتاب

- الإبشيهي (شهاب الدين محمد بن أحمد أبو الفتح ت 850هـ)
- المسطرف من كل فن مستظرف، مراجعة الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل مكتبة ومطبعة الشهيد الحسيني القاهرة 1385هـ
- ابن الأثير(نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ت 737هـ)
- جوهر الكنز . تحقيق د محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالأسكندرية 1983.
- ابن الأثير(أبو الفتح نصر الله بن محمد ضياء الدين 637هـ)
- المثل السائر : قدم له وحققه وعلق عليه د أحمد الحوفي ود ، بدوي طيانة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالفجالة ، القاهرة (د.ت)
- الخطابة: الترجمة العربية القديمة ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار القلم بلبنان بيروت 1979.
- الصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد الراغب)
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، مكتبة الحياى بيروت 1961.
- الباقلاني(أبو بكر محمد بن الطيب ت 403هـ)

- إعجاز القرآن ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف- القاهرة ط5 1981.
- ابن بسام(أبو الحسن علي بن بسام الشتريني ت542هـ)
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت،1979.
- البطليوسي (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيدت 521هـ)
- الإقتضاب في شرح أدب الكتابن تحقيق محمد السقا وحامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة 1981.
- ابن البناء المراكشي العددق.6
- الروض المريع: تحقيق رضوان بنشقرون دار النشر المغربية ن الدار البيضاء ، ط1 ، 1985.
- التبريزي(يحي بن علي الشيباني ت 502هـ)
- كتاب الوافي في العروض والقوافي: تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مطبعة المدنى ، القاهرة 1969 .
- التوحيدي أبو حيان ت 414هـ.
- الهوامل والشوامل ، نشره أحمد أمين والسيد أحمد صقر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة 1951.

- الامتاع والمؤانسة: تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ج1 1939/ ج2 1942.
- قواعد الشعر ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة.
- يتيمة الدهر ، مطبعة الصاوي القاهرة.
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحرت 255هـ)
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5 1985.
- الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ت474هـ)
- دلائل الإعجاز: قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي القاهرة 1984.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تحقيق وشرح : محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي – مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة (د.ت)
- سر صناعة الأعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق 1985.
- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي – تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت 1965.

- منهاج البلغاء ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ط 2 ، 1981.
- العاطل الحالي ، تحقيق د حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة – القاهرة 1981.
- تسهيل السبيل في تعلم الترسيل، نسخة مصورة عن مخطوطة أحمد الثالث بإسطنبول تحت رقم 2351 .
- بيان إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ن تحقيق محمد خلف الله ومحمد غلول سلام ، دار المعارف القاهرة ، (د.ت)
- مقدمة بن خلدون ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة ، ط3 ، (د.ت).
- تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، ضمن "فن الشعر" لأرسطو ، دار الثقافة ، بيروت.
- تلخيص الخطابة ، تحقيق محمد سليم سالم ن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، الكتاب 14 ، القاهرة 1967.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد يحي الدين عبد الحميد دار الجيل بيروت ، ط5 ، 1981.
- المقتطف من أزاهر الطرف ، تحقيق سيد حنفي حسنين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1984.

- طبقات فحول الشعراء ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي القاهرة 1974.
- دار الطراز في عمل الموشحات والأزجال ، تحقيق ونشر جودت الركابي دمشق 1949.
- سر الفصاحة شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة 1969.
- فن الشعر من كتاب "الشفاء" ، تحقيق عبد الرحمن بدويَ، ضمن كتاب " فن الشعر" لأرسطو.
- الخطابة من كتاب الشفاء ، تحقيق محمد سليم سالم ، المطبعة الأميرية القاهرة 1954.
- المعيار في أوزان الأشعار ، تحقيق محمد رضوان الداية ، مكتبة دار الملاح ط3 ، 1979 ، دمشق.
- كتاب عيار الشعر ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 1985.
- كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ن ط2 ، 1971.
- نضرة الاغريض في نصرة القريض ، تحقيق نهى عارف حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1976.

- الطراز، مطبعة المقتطف بمصر 1914.
- رسالة في قوانين صناعة الشعراء ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ضمن " فن الشعر" لأرسطو.
- كتاب في المنطق – العبارة ، تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية للكتاب 1976.
- جمهرة أشعار العرب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ،الفجالة، القاهرة 1981.
- نقد الشعر : تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية بيروت.
- صبح العشى في صناعة الانشاء ، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1985.
- أحكام صنعة الكلام ، تحقيق محمد رضوان الداية ، عالم الكتب – بيروت ، ط2 ، 1985.
- معجم الشعراء : تحقيق أحمد عبد الستار فراج ، دار احيا الكتب العربية – القاهرة 1960.
- شرح ديوان الحماسة تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ط1 ، 1951.
- رسالة الصاهل والشاجع تحقيق : عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف – القاهرة ، ط2 ، 1984.

- رسالة الإغريض وتفسيرها ، تحقيق السعيد السيد عبادة ، مطبعة التقدم ، القاهرة 1978.
- لسان العرب : مطابع الهيئة المصرية للكتاب – القاهرة.
- البرهان في وجوه البيان : تحقيق حفني محمد شرف ، مكتبة الشباب ، القاهرة 1969.

2-2 المرجعية الثقافية لمصطلح الشعرية

من أكثر المصطلحات إثارة للجدل في الساحة النقدية العربية **POETES** مصطلح الشعرية نظرا لكثرة نحولاته ، وتنوع مفاهيمه ونعدد مرجعياته الثقافية ولهذا نسعى من خلال هذا البحث إلى الحفر في التراكمات التاريخية والفلسفية والمعرفية التي أسهمت في تكوين المصطلح بهذه الصورة أو تلك في أذهان أصحاب النظريات النقدية الغربية المختلفة ، ومن ثم البحث في مرجعيات التقلب العربي له ، ونحاول من خلاله أيضا الكشف عن طبيعة المرجعيات الثقافية التي أسهمت في بلورة مصطلح **"الشعرية "** واكسابه مفهومات متعددة من جهة وبيان أثر تلك المرجعيات يشكل أساسي من ثلاث طبقات من النقاد هم **: (كما أبو ديب وصلاح فضل ويمنى العيد)** وثانيتهما مجموعة أخرى من النقاد هم **(جمال الدين بن شيخ ومحمد مفتاح)** وثالثتهما متمثلة متمثلة في شاعرين ناقدين هما **(علي أحمد سعيد وأدونيس ومحمد تبنيس** انطلاقا من هدف البحث المحوري الذي يسعى إلى الكشف عن المرجعيات الثقافية لمصطلح **" الشعرية "** في فضاء النظرية النقدية العربية وتطبيقات النقدية العربية بالإضافة إلى بيان مدى إلتزام النقاد العرب ، أو مدى وعيهم بالمقولات النظرية الرئيسية للشعرية عند التطبيق ، فإن المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي الذي يستعين بعدد من الآليات والاجراءات المنهجية كالإستقراء والاستدلال ، فضلا عن بعض الأدوات المنهجية العامة كالوصف والمقارنة وغيرها من الإجراءات المختلفة من شأنها إختبار فرضيات البحث الرئيسية.

يخلص البحث إلى نتيجة مهمة تمثلت في بروز آثار سيطرت المرجعيات الثقافية على توجيه مفاهيم الشعرية عند النقاد الغربيين بما يعكس وعيهم بأهمية الإلتزام بالمرجعيات الثقافية وأهمية الإحتكام إليها في فهم قضايا النقد المختلفة ، ومنها

قضية المصطلح ، في حين تفاوت وعي النقاد العرب بقيمة المرجعيات الثقافية فمنهم من أدرك أهميتها وإحتكم إليها في صياغته لمقولات الشعرية ، وإلتزم بتلك المقولات عند التطبيق مثل (**يمنى العيد ومحمد بنسيس وادونيس)** وغيرهم ومنهم من أخفق في الإحتكام إلى مرجعية ثقافية بعينها فتعارضت ممارساتها التطبيقية مع مقولاته النظرية من أمثال (**كمال أبو ديب وصلاح فضل)** ، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في آليات التلقي العربي للنظريات الغربية وتنبيهه إلى أهمية الوعي بالأبعاد المعرفية والثقافية قبل تلقيها أو إعادة إنتاجها في سياق التداول النقدي العربي.

وأخيرا أسهمت هذه الدراسة العربية في إثراء الدراسات النقدية النظرية التي يمكن أن تضيف الكثير إلى حركة النقد الأدبي الثقافي المشتغل على مدونة الخليج العربي وما يفرزه من قضايا إجتماعية وثقافية متعددة.

3-2 أسلوب المؤلف

تعني جملة – غرض المؤلف- أي ما جعله يقوم بكتابة تلك الكلمات ، وماهو الدافع لإخراج تلك الكلمات وتلك الأعمال؟ ، وماهو قصدهم أو هدفهم للذين يرغبون بتحقيقه من وراء نشر تلك الكلمات؟.

غرض المؤلف هو السبب الحقيقي وراء اتخاذ قرار الكتابة ، من الأهداف والأسباب التي تجعل الكاتب يقوم بكتابة الأمور المختلفة ، ويجب أن يتعرف الأشخاص على نلك الأسباب والمقاصد المتنوعة.

ومن الأمور الهامة ، والتي تعتبر ضرورية هي إمتلاك القدرة على معرفة غرض المؤلف بكل كفاءة ، ويعتبرهذا الأمر مفيدا جدا في حالة رغب الفرد_بتقيين فقرة أو قطعة محددة من الكتاب بصورة فعالة ، لذا يجب أن يكون واضحا_مفهوما

وهناك خطوتان لازمتان لتحقيق الوضوح في الأسلوب : الخطوة الأولى تتعلق بالأفكاروهي الدقة في إختيار الكلمات المؤدية للغرض ، والإستعانة بالعناصر النحوية والبلاغية الموضحة للمعنى ، واستخدام الكلمات المتضادة في المعنى إذا كانت تساعد على ذلك.

يبدو لنا أسلوب الكاتب سهل ومقنع مفهوم في متناول الجميع لإستخدامه ألفاظا منتخبة منتقاة ومعانيه واضحة ، كما أن إستخدام الألفاظ شرط ضروري لوضوح أسلوب الكاتب في الكتابة.

-إستخدام الألفاظ

لكل كاتب من الكتاب أسلوب معين في الكتابة إلا أن معجم اللغة العربية وقاموسها مليئ جدا بالمفردات ، تمكن الكاتب من تنوعه في استخدامها ، وتقييم الكاتب من خلال إستخدامه الألفاظ أمر مهم جدا وذلك لأن طريقة إختيار الكاتب للعبارات نعبر عنه جدا من ناحية مخزونه اللغوي ومستوى فكره وثقافته وماهي البيئة المحاط بها كذلك.

تمتاز ألفاظ الدكتور " رشيد يحياوي" بالإحكام والجزالة والبعد عن الغموض كما أنها تمتاز بالدقة وحسن السبك والإختيار بشكل منسق ومرتب.

- **وظف الأفعال الماضية بكثرة مثل** : لبس ، ميز ، سمى ، دام ، جاوز ، بلغ وصل ، كان ، حدد ، نصح ، نبه.....إلخ.
- **والأفعال المضارعة مثل**: يذهب ، يسمي ، يميز ، يطيلوا ، يكون يتسبب.....إلخ.

كما أنه ربط بين الأفكار وأكثر من الإقتباسات كأقوال النقاد والكتب خاصة كنوع من التوضيح أو دعم لرأيه ، وهي إما أن تكون لشخص مشهور أو معروف وإما أن تكون إستنتاج الكاتب نفسه بالنص.

-دراسة الأسلوب

- الأساليب الإنشائية

-الإستفهام

- هل وقف النقد على ما يميزها عن بعضها ؟
- ماطبيعة هذا المهمل ؟
- هل وجدت هذه الأشكال وغيرها مكانتها في النقد؟

الفصل الثالث

دراســــــــــــة الكتاب

مباحث الفصل

- المبحث الأول: أهم العناصر التي إشتغل عليها المؤلف
- المبحث الثاني: النقد والتقييم.

1-3 العناصر التي إشتغل عليها المؤلف

تناول المؤلف في كتابه هذا أربع فصول في كل فصل تطرق إلى عدة مواضيع فمثلا في الفصل الأول ذكر لنا أهم أنساق الأنواع الشعرية ، والذي بدأ به بتعريف الشعر الذي يصعب تعريفه بطريقة تشمل أنواعه في مختلف اللغات ، لكن هناك العديد من التعريفات التي تعطي معنى متكاملا عن ماهيته ، عُرِفَ الشعر بأنه كلام موزون مقفى (الشعر العربي) دال على معنى ويكون أكثر من بيت ، ويشمل هذا التعريف **"النظم"** ، وقال بعضهم : هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصدا أوليا ، فأم ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر ، فلا يقال له شعر وإن كان موزونا.

صنفت الأنواع الشعرية على حسب مراحل تطورظهورها عند علماء الأدب العربي ، ففي الأول ظهرت القصيدة التي تعرف بأنهامجموعة أبيات من بحر واحد مثفقة في الحرف الأخير بالفصحى وفي الحرف والتفعيلات (أي الأجزاء التي يتكون منها البيت الشعري) وأقلها ستة أبيات وقبل سبعة وما دون ذلك يسمى (قطعة).

بعد ذلك تطرق إلى الرجز الذي هو بحر معروف من بحور الشعر العربي وتسمى قصائده الأراجيز ومفردها أرجوزة ويسمى قائله راجزاً ، والرجَز بفتح الجيم هو داء يصيب الإبل ترتعش منه أفخاذها عند قيامها ، ولذلك أطلق على البحر من الشعر رجزاً لأنه تتوالى فيه الحركة والسكون ، ثم الحركة والسكون

وهو يشبه في هذا بالرجز في رجل الناقة ورعشتها ، وقد كان شعر الرجز منتشرا في الجاهلية والإسلام .

كما تميز شعره في أصله فن شعبي إمتاز عن غيره من فنون الأدب بغرابة أفكاره ووحدة موسيقاه ، حيث جاء بعضها من البادية وكانت غريبة على أهل الحضر وقد جاء بكثير من الكلمات واشتقاقاتها لضرورة الوزن والقافية دون الإعتماد على أي قاعدة لغوية ، كما كان قصيد العبارات ليتناسب مع الوزن القصير فكان التضمين والجمل الإعتراضية وتقطيع العبارات ظاهرة بارزة في الأراجيز ، ومن أشهر الرجاز : الحجاج وعنترة بن شداد وابن ماجد.

كما ذكر أيضا المسمط الذي هو نوع من أنواع الشعر يبدأ فيه الشاعر ببيت على شكل مصرع وتسمى قافيته عمد القصيدة ، وبعد ذلك يأتي الشاعر بمجاميع من الأشطر الشعرية في كل واحد منها خمسة أشطر وتكون الأربعة أبيات الأولى مخالفة لقافية البيت الأول (عمود القصيدة) والشطر الخامس يكون على نفس هذه القافية.

أما الشعر المزدوج فهو الشعر الذي يعتمد فيه الشاعرعلى تصريع جميع أبيات القصيدة ، فقافية الشطر الأول منها تكون نفس قافية الشطر الثاني وتعتبر الأراجيز خير مثال على ذلك.

وأما الفنون السبعة التي أشار إليها صفي الدين الحلبي فهي شعر القريض والوشح والدوبيت والزجل والمواليا والكان وكان والقوما ، ويقسمها إلى فنون معربة وهي الشعر والوشحوالدوبيت ، أما الملحونة الزجل والكان وكان والقوما ،

وصنف واحد منها لأنه يحتمل اللحن والاعراب وهو المواليا مفضلا اللحن فيه لأنه "أحسن وأَليَق" وسوف نورد على التوالي التفصيل عنها كل واحدة على حدة.

-من الفنون المعربة

1- الشعر القريض

هو شعر ليس برجز، واشتقاقه من قرض الشيئ أي قطعه كأنه قطع جنسا ، ويذكر أن الفرق بين الشعر وأجناس الكلام الأخرى بإمتيازه بالعاطفة والخيال والصورة.

2- الرباعي (الدوبيت)

فن شعري دخل العربية من الفارسية واصطلح عليه بالرباعية ، وقد استعمل العرب المصطلح الفارسي "دوبيت" للتمييز بينه وبين المربع لتحديد المقصود منه وإن كانوا قد حاولوا بكثير من التكلف ، أي يجدوا لوزنه أصلا في أوزان العرب[1]

3- الموشح

فن شعري مستحدث يختلف عن ضروب الشعر الغنائي العربي بإلتزامه بقواعد معينة وبإستعماله اللغة الدارجة أو الأعجمية في خرجته أو بإتصاله، القوي بالغناء ، والمصادر التي تناولت تاريخ الأدب العربي لم تقوم بتعريف شامل للموشح ، واكتفت بالإشارة إليه إشارة عابرة ، حتى أن البعض منها تحاشى تناوله معتذرا عن ذلك لأسباب مختلفة

1- بديع جمعة: من روائع الأدب الفارسي

4- المواليا

نوع من الشعر العامي العربي أو شبه الفصيح ، نشأ في العصر العباسي الثالث من الواسط بجنوب العراق وانشر في المشرق العربي[1] وهو من البحر البسيط ولا يتقيد أحيانا بقافية واحدة ولا يروي واحد بل ينوع بينهما وأجزاءه " مستفعلن فاعلن مستفعلن" ، ومن الذين نظموا فيها "حسام الدين الحاجري الأربلي " و " وعز الدين الموصلي " " وعلي بن براهيم " وغيرهم .

5- الزجل

هو فن من فنون الأدب الشعبي ، وهو شكل تقليدي من أشكال الشعر العربي باللغة المحكية ، وهو إرتجالي مصحوب بإيقاع لحني.

6- الكان وكان

هو شعر عامي عراقي ظهر في القرن الخامس هجري(ق5هـ) العاشر ميلادي(10م) ، وشاع بين البغداديين ولم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات والمراجعات.

7- القوما

نوع من الشعر الشعبي العراقي في العصر العباسي ، ووزن القوما شبيه من وزن الكان وكان ووزن مجزوء الرجز وهو (مستفعلن فعلان أو فاعلان مكررة مرتين).

1- أ ب ت ث ج إميل بديع يعقوب : المعجم الفضل في علم العروض والقافية ، ط1

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد إشتغل على عناصر تتمثل في **" الغرض"** الذي هو الهدف في اللغة أو الغاية من الشيء ، وهنا جاء مفهوم الغرض الشعري في الشعر ، وجدير بالقول أن الشعر هو عمل عقلي يحتاج إلى كثير من التفكير والهدوء ، وهناك كثير من الأغراض الشعرية والتي نذكر من بينها : الغـزل (الصريح والعفيف) المدح والهجاء والرثاء ، الفخر والحماسة ، الوصف والإعتذار ، الحكمة والنصح والإرشاد واللهو والطبيعة والزهد.

وقد تناول الكاتب أيضا أغراضا شعرية عند القدماء في ضوء نظرية الأنواع الأدبية الغربية ، دو أن يسأل المؤلف هل التراث قابل أن يظهر في تلك القوالب الغربية الجاهزة؟ وهل هو قابل للحوار معها؟ ، ومن هذه التصانيف التي يُجرِّبها المؤلف على التراث : التصنيف الصيغي ، التصنيف الهرمي ، الإنتقاء التحليلي التصنيف النفسي.

ذكر المؤلف في الفصل الثالث عن تصنيفات الأنواع الشعرية من حيث أنها إسمية وبلاغية ومنطقية وفي الأخير إلى النثر والشعر اللذان يعتبران مرتبتان متساويتان تحت جنس واحد وهو الكلام لينتهي بحكم المفاضلة التي يبدأ فيها المؤلف بالحديث عن المفاضلة عند اليونان ، ويخرج بنتيجة مفادها أن أفلاطون يفضل الشعر الغنائي وهذه النتيجة تحتاج إلى نظر ، فأفلاطون لم يرفض ن الشعر الغنائي إلا الشاعر الذي يهدف إلى إحداث المتعة.

خلص لنا الكاتب في الفصل الرابع إلى ظهور نمطين في العصر الجاهلي وهما الخطابة والشعرفما فنّان قوليان ذائعا الصيت حضيا بمكانة في الأدب العربي ، الأول منثور مرسل والثاني موزون منظوم معقود بقوافٍ ، ومما يميز الخطابة أنها فن شفهي أدبي بليغ غايته الإقناع والتأثير يواجه فيه الخطيب الجمهور مباشرة ، وهي إضافة عن ذلك تختلف عن الشعر جوهريا في الغريزة والنظم والبناء والوظيفة ، أما الشعر فهو شكل من أشكال الفن الأدبي في اللغة التي تستخدم الجمالية والصفات بدلا معنى الموضوع الواضح ، وهو كلام يعتمد على استخدام موسيقى خاصة به نتيجة إحساس أو شعور.

2-3 النقد والتقييم

قدمت لنا تجربة الأستاذ **" رشيد يحياوي"** قراءة غنية جعلتنا نكبر فيه هذه الجرأة العلمية ن وذا العناق الحار لأمهات الكتب القديمة وهو يحاورها ، ونظرة إلى لائحة مصادر هذا الكتاب الذي بمجرد قراءته تكشف عن ذلك.

وقراءتي لهذا الكتاب لا تقف عند مواجهة المقروء عن طريق تفكيك بنيته وإلحاق هذا العمل بأحكام قيمة له أو عليه ، وإنما قراءة طموحها الأساس هو فهم هذا المقروء وهي تحتك معه.

فالكتاب رغم صغرحجمه فهو مادة غنية في الأدب والنقد والبلاغة والعروض يستعرضها المؤلف على ألسنة أصحابها عبر مقدمة وفصول.

ومع الأهمية العلمية التي يزخر بها هذا الكتاب إلا أنه لا يمنع أن نستسمح المؤلف في تسجيل بعض الملاحظات الجزئية التي نشهد بها منذ البدء أنها لن تقلل من قيمة هذا العمل ، ولن تدني من قدره ، بقدر ما نود أن نطلب من الأستاذ الجليل "رشيد يحياوي".

- **ملاحظات في اللغة والنحو**

في الصفحة (1) **: "والنقد العربي كان مدركا لهذا الواقع التعددي للغة الشعرية فقسم الشعر تقسيمات كثيرة"** والصواب فقسم الشعر تقسيمات كثيرة لأن المفعول به منصوب وياء النسبة غير ضرورية لغياب المنسوب إليه ، فقسم النوع الشعري أو النمط الشعري أو ما هو شعري أو شيئا من هذا القبيل.

في الصفحة(2) : **" ويضم أبو زيد القرشي تصنيفا طبقيا للشعري"** والصواب : للشعر، إسم مجرور بلام الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره بدون ياء النسبة لغياب المنسوب إليه.

- **ملاحظات عامة**

1- العنوان شاسع وضخم إذ يسمح بقراءات متعددة وطرح أسئلة كثيرة منها عن أية شعرية يتحدث الكاتب؟عندما يسمع القارئ " الشعرية العربية" يتبادر إلى ذهنه أن الأستاذ سيهتم بذلك العلم الذي تحدد بدقة عند الشعريين الأوروبيين منذ إثارته مع "جاكسون" ، ولكن القارئ يُفاجأ بتجديد الأستاذ حين يقول **: " نريد بالشعرية العربية مجموع المبادئ التي أسست عند العرب تصورهم للنمط الشعري....."** فيعرض للإتجاهات النقدية لتصنيف الأغراض الشعرية.

2- الكتاب حقل إستعراضي لمجموعة من الأقوال ، والإستعراضية ليست لغة علمية ولا تفيد العلم في شيء إذ بقينا نطرح السؤال التالي : ماذا قدم رشيد يحياوي في قراءته للتراث؟ ، ما جديد الأستاذ إذا حذفنا تلك الأقوال التي إستشهد بها؟ (لن يبقى سوى أدوات الربط البسيطة).

- **ملاحظات حول الهوامش**

- لم يستقر الدكتور رشيد يحياوي على طريقة واحدة في تحديد ورسم هومشه.
- تارة يكتب عنوان الكتاب دون صاحبه في المتن كأن يذكر " إعجاز القرآن" مثلا دون أن يذكر صاحبه هل هو مصطفى صادق الرافعي أم غيره.

خاتمـــــــــــــة

وفي الأخير نستنتج مما سبق ذكره أن كتاب **"الشعرية العربية الأنواع والأغراض"** رغم صغر حجمه مادة غنية في الأدب والنقد والبلاغة، فقد قدم لنا إنتاجا إبداعيا قيما تزخر به كل العرب ألا وهو الشعرية العربية، التي تعددت معانيها نظرا لإختلافهم في وصفها، حيث تهدف إلى كشف ما يحتويه النص الأدبي بمفهومها العام فهي قوانين الإبداع الفني.

قائمة المصادر والمراجع

1/ المصادر

- **د رشيد يحياوي: الشعرية العربية " الأنواع والأغراض" ،إفريقيا الشرق ، ط1 1991**

2/ المراجع

- **الفارابي** : رسالة في قوانين صناعة الشعر ضمن فن الشعر
- **شرح ديوان الحماسة.**
- بديع جمعة: من روائع الأدب الفارسي
- بديع يعقوب : المعجم الفضل في علم العروض والقافية ، ط1

الفهـــــرس

الموضوع **الصفحة**

البسملة

الدعاء

شكر

إهداء

مقدمـــــة..... 01

الفصل الأول : تقدمة الكتاب.....02

1-1 بطاقة فنية للكتاب.....03

1-2السيرة الذاتية للدكتور " رشيد يحياوي".....04

1-3 ملخص الكتاب.....07

1-3-1 ملخص مقدمة الكتاب.....07

1-3-2 ملخص الفصل الأول للكتاب.....09

1-3-2 ملخص الفصل الثاني للكتاب.....13

1-3-3 ملخص الفصل الثالث للكتاب.....17

1-3-4 ملخص الفصل الرابع للكتاب.....18

الفصل الثاني : مرجعية الكتاب......19

2-1 المصادر والمراجع للكتاب.....20

2-2المرجعية الثقافية لمصطلح الشعرية.....27

2-2 أسلوب المؤلف.....28

-إستخدام الألفاظ.....29

-دراسة الأسلوب.....30
الفصل الثالث: دراسة الكتاب.....31
3-1 أهم العناصر التي إشتغل عليها المؤلف.....32
- الفنون المعربة.....34
1- الشعر القريض.....34
2- الرباعي(الدوبيت).....34
3- الموشح.....34
4- المواليا 35
5- الزجل.....35
6- الكان وكان.....35
7- القوما.....35
3-2 النقد والتقييم..... 38
- ملاحظات في اللغة والنحو.....38
- ملاحظات عامة.....39
- ملاحظات حول الهوامش.....39
خاتمـــــة.....40
قائمة المصادر والمراجع.....42
الفهرس.....43